

مقياس العزلة الاجتماعية

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق



الناشر :	دار الرشاد
العنوان :	١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون :	٣٩٣٤٦٠٥
رقم الإيداع :	٢٠٠٣/ ١٧٠٧
الترقيم الدولى :	977 - 364 - 001 - 9
الطبع :	عربية للطباعة والنشر
العنوان :	١٠ ، ٧ ش السلام - أرض اللواء - المهندسين
تليفون :	٣٢٥١٠٤٣ - ٣٢٥٦٠٩٨
:	جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى :	١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
الطبعة الثانية :	١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م



مقدمة:

تمثل العزلة الاجتماعية Social isolation مظهراً مهماً من مظاهر السلوك الإنساني بما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات اجتماعية متبادلة ومشبعة وناجحة وهو ما يدل على عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو عدم قدرته على مواصلة الانخراط فيها والوفاء بمتطلباتها والتزاماتها ، وتقوقعه أو تمركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جانبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها ، أو الإغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً . وقد يرجع ذلك إلى التغير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة وهو ما ساهم إلى حد كبير في إنتشار القلق والإكتئاب ، إضافة إلى تبدد الكثير من القيم وتبدلها واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي . ومن هنا كان البعض في سبيل البحث عن الذات وتكوين الأنا المتوافق - من وجهة نظره - يتخذ أسلوباً أسمته كارين هورنى "التحرك بعيداً عن الآخرين" . وترى دى يونج-جيرفيلد وفان تيلبورج (1990) de - Jong Gierveld & van Tilburg أن العزلة الاجتماعية هي مدى ما يشعر به الفرد من وحدة ، وإنعزال عن الآخرين وإبتعاد عنهم وتجنب لهم ، وإنخفاض معدل تواصله معهم ، واضطراب علاقته بهم ، وقلة عدد معارفه ، وعدم وجود أصدقاء حميمين له (15: 262) . ويتفق إبراهيم فشقوش (1983) مع هذا التعريف بدرجة كبيرة حيث يرى أن العزلة أو الوحدة النفسية هي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بإفتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله . ويتفق معهم Eisemann (1984) أيضاً ، وهو ما سوف نسير عليه في دراستنا للعزلة . إلا أن Koller & Gosden (1984) يعتبران الوحدة أو العزلة أن يعيش الفرد بمفرده بعيداً عن الآخرين . وسار D'Aquila et- al (1994) على ذلك النحو عند دراسته للنماذج الحيوانية ، وإعتبرها Palinkas & Browner (1990) الإنعزال عن الآخرين كالإقامة الجبرية في مكان ما بعيداً عنهم . وإعتبرها كل من Beemak & Greenberg (1994) الانفصال عن الأسرة والأصدقاء والهجرة إلى بلد آخر والحياة فيه . وإعتبرها Perry et-al (1986) الإنزواء والإبتعاد عن الآخرين . ويعرفها Morgan & Jackson (1986) بأنها الإنسحاب الإجتماعي . ويضيف Boivin et -al (1990) الرفض

من جانب الأقران إلى الانسحاب الإجتماعى وتعرفها Brody & Benbow (١٩٨٦) بأنها انخفاض شعبية الفرد بين الأقران . وتعرفها Wolchik (١٩٨٥) بأنها ضعف شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد وعدم كفاءتها كاتصال الوالدين على سبيل المثال وقيام أحدهما فقط برعايته. وتعرفها Blechman & Culhane (١٩٩٣)، Verkuyten (١٩٨٦) بأنها الإنتماء إلى الأقليات . وتناولتها Bassuk & Rubin (١٩٨٧) على أنها التشرّد والإقامة فى مساكن الإيواء (٥) .

ومن ناحية أخرى فإن الضغوط الداخلية والخارجية التى يواجهها الإنسان تؤدى إلى حدوث العديد من الإضطرابات فى سلوكه وهو ما يصعب معه التعايش مع هذه الضغوط ، وربما يظهر ذلك فى صورة الانسحاب من الإهتمامات والأنشطة المعتادة ، أو التقليل من شأن الذات ، ومشاعر القلق الحادة ، والإكتئاب ، والسلوك النكوصى ، وإنهيار العلاقات الإجتماعية وهو ما يرسب لديه مشاعر الوحدة النفسية أو العزلة الاجتماعية أو الانسحاب (٤ : ١٥) ويحس الفرد الذى يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين ، وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة حيث يفشل فى إجتذابهم نحوه بأى صورة كانت إذ تكون العلاقات الاجتماعية المتبادلة بينه وبينهم شبه منهارة وهذا يعنى أن هناك ضعفاً فى الإتصال بالآخرين ، وعدم إرتباط بهم ، وعدم وجود علاقات متكاملة إجتماعياً ، ووجود قصور فى العلاقات الاجتماعية ، ونقص فى التكيف الاجتماعى قد يؤدى إلى السلوك اللاسوى ، وإضافة إلى الشعور بالوحدة هناك إحساس بالهامشية إذا يصف فؤاد البهى مثل هؤلاء الأفراد بأنهم يعيشون على هامش الجماعة (٨ : ٢٧٢) .

ولا يقتصر الإضطراب فى العلاقة بالآخرين على علاقات الأخذ والعطاء فحسب ، بل يمتد إلى المشاعر والإهتمام بالآخرين وبمشكلاتهم أيضاً ، وهو ما يؤدى بالضرورة إلى حدوث إضطراب فى شخصية الفرد . وإلى جانب ذلك فهناك قصور فى العلاقات الاجتماعية القائمة على المودة والألفة والتى تعمق الإرتباط الوثيق بين أفراد الجماعة وتشعرهم بالإنتماء لتلك الجماعة ، وتتيح لهم الفرصة لبناء الأفكار المتبادلة والوصول معاً إلى حلول مشتركة للمشكلات التى تواجههم ، كما تساعد على التعايش مع الضغوط والإحباطات التى تصادفهم (١٢ : ٧٦٦) ويرى ليفين وستوكس (١٩٨٦) Levin & Stoks أن الأفراد الذين يشعرون بالوحدة أو العزلة ينتمون إلى شبكة علاقات إجتماعية صغيرة ، ويكون لديهم عدد أقل من الأفراد الحميمين

الموثوق بهم ، ويتلقون قدرأ أقل من المساندة الإجتماعية ، ويشعرون أن تأثير الآخرين شبه معدوم بالنسبة لهم . (٤ : ٣٦)

ويتضح من دراسة ديناميات الشخصية المنعزلة إجتماعياً وجود صراعات عصابية عنيفة تؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق ، واليأس ، والإكتئاب والميول الإنتحارية ، وإرتباك الهوية ، والأضطرابات الداخلية ، والإنفعال الزائد عن الحد ، والألم الشديد مع السكون الظاهري ، والكرب الداخلى وما يعقب ذلك من إضطرابات فسيولوجية ، إضافة إلى إتخاذ أسلوب خاطئ للحياة، والشعور بقلّة الحيلة والعجز والشعور بالنقص ، والفشل الدراسى ، والإستغراق فى أحلام اليقظة لتعويض القصور الإجتماعى ، وفقدان الثقة بالذات وبالآخرين ، والشعور بالضيق وفقدان الأمن النفسى (٤ : ٢٢٨) . وهذا بطبيعة الحال يدفع مثل هذه الشخصية إلى عقد المقارنات بينها وبين غيرها فتشعر بالدونية وإنحلال الذات الإجتماعية وتحقير الذات والشك فى قدراتها .

وترى مدرسة التحليل النفسى أن الشعور بالعزلة أو الوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحبطة فى اللاشعور والتي إكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وأن الفرد يلجأ إلى العزلة فى حالة فشله فى الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته إلى الإنتماء (١١ : ٥٦) . ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الإجتماعية على إضطراب علاقات الفرد الإجتماعية منذ طفولته مع الآخرين نتيجة بعض المشكلات البيئية كإساءة الوالدين له فى طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع كما يرى آدلر Adler مما يؤدي إلى إضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة كما يرى سوليفان Sullivan فيتحرك بناء على ذلك بعيداً عن الآخرين كما ترى هورنى Horney (٣ : ١١٣-١٢٥) . ويرى باولبى Bowlby ومن سار على نهجه من أصحاب نظرية التعلق attachment أن الإهمال الذى يلقاه الفرد فى طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه يقودانه فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الإجتماعية مما يؤدي إلى شعوره بالعزلة أو الوحدة (١٦ : ٣١٩-٣٢٠) . ويعزو السلوكيون ذلك إلى حدوث صراع بين العمليات المؤدية للنشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الإستجابات الإشتراكية القديمة التى تعلمها منذ طفولته على أثر الخبرات غير المناسبة التى مر بها فى بيئته ما أدى إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعد على أن يحيا حياة

فعالة ناجحة مع الآخرين ، كما تعوقه عن تعلم إستجابات أو أنماط سلوكية أكثر مواءمة فى علاقاته بالآخرين (٧: ٤٠-٤١) .

وعلى الرغم من إقتناع العاملين بالطب النفسى وبالصحة النفسية بخطورة هذه الظاهرة فإن عدد الدراسات التى تتناولها لا يتناسب مع مدى خطورتها وما يمكن أن تسببه للفرد فى حياته المستقبلية .

قياس العزلة الاجتماعية :

ازدهرت البحوث التى تتناول الوحدة أو العزلة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن الحالى ، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى عدد من العوامل الاجتماعية منها على سبيل المثال ارتفاع معدل الطلاق ، وزيادة عد الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ، وزيادة عدد الأرمال ، والتوتر المصاحب للحراك الجغرافى والتحضر والمدنية . ومن أبرز الباحثين الذين كتبوا عن الوحدة روبرت ويس Robert S.Weiss وأن بيبلو Anne Pepalu ودانيال بيرلمان Daniel Perlman وجميعهم تأثروا بنظرية التعلق attachment لباولبى Bowlby (١٩٦٩).

ويرى برويس وبيرلمان (١٩٨٥) Broys & Perlman أن الوحدة من الناحية الاجتماعية غير مقبولة بالنسبة للذكور على الرغم من أنها تعتبر مقبولة بالنسبة للإناث ، وربما يرجع ذلك إلى التقسيم الذى قدمه باولبى للأدوار الجنسية .

وقد نظر بعض الباحثين الذين قاموا بتصميم مقاييس عن الوحدة نظروا إليها على أنها تقييم من جانب الفرد كما فى المثالين التاليين :

- لا أجد أحدا أتحدث إليه .
- يبدو الناس من حولى بعيدون عنى .

بينما نظر إليها آخرون على أنها خبرة وجدانية ، مثال ذلك :

- يبدو أن الآخرين قد هجرونى .
- أشعر أننى وحيد .

فى حين تناولسها البعض فى ضوء الظروف التى تثيرها مثل عدم إقامة علاقات إجتماعية مشبعة ، أو تلك الخبرات غير السارة التى تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الإجتماعية ضعيفة . ومن ناحية أخرى فقد تناولها البعض من ناحية الكم أى عدد العلاقات التى يقيمها الفرد مع الآخرين ، وقد تناولها البعض الآخر من ناحية الكيف أى كيف العلاقات المقامة ومدى قوتها أو ضعفها وإتحالها (١٧ : ٢٤٧-٢٤٨) .

الصورة الأجنبية للمقياس :

قامت كل من دى يونج-جيرفيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) de Jong-Gierveld & van Tilburg بتصميم هذا المقياس وفقاً لمفهوم للوحدة متعدد الأبعاد وذلك طبقاً لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين وإنخفاض معدل تواصلهم معهم.

وقد توصلنا مبكراً من خلال برنامج أبحاثهما بهولندا إلى وجود ثلاثة أبعاد للوحدة هي :

- ١- الحدة أو الشدة : وتتعلق بطبيعة الحرمان الإجتماعى المدرك وحدته .
- ٢- المنظور الزمنى : ويتعلق بإمكانية التغيير أو التقلب فى مقابل الثبات المؤقت للوحدة.
- ٣- الخصائص الإنفعالية : كغياب المشاعر الإيجابية مثل التعلق بالآخرين أو حبهم والعاطفة أو الوجدان من ناحية ، ووجود المشاعر السلبية كالخوف والحزن والشك من ناحية أخرى.

وتتنظم الصورة المختصرة للعبارات الأصلية التى تمثل الأساس للمقياس الحالى والتى تتضمن صفات وعبارات يوافق عليها المفحوص أم لا ، تتنظم بناء على مايلى :

أولاً : الأبعاد السابقة : الإنفعالات ، ونمط الحرمان ، والمنظور الزمنى.

ثانياً : المقاييس الفرعية المتضمنة: كالخصائص الإيجابية ، والخصائص السلبية ، والشريك الحميم ، والفراغ الإجتماعى ، والهجر أو تهتك العلاقات .

- وبناء على هذه الأبعاد والمقاييس الفرعية تم تصنيف أربعة أنواع من المفحوصين وذلك من خلال بحث موسع تضمنه دراسة أجريت على المراهقين الهولنديين ، هى :
- ١- من لا يشعرون بالوحدة nonlonely وبلغت نسبتهم ٥٩% من أفراد العينة.
 - ٢- اليائسون أو المستاعون من بين أولئك الذين يشعرون بالوحدة ، وهم غير الراضين بدرجة كبيرة وبشدة عن علاقاتهم مع الآخرين ، وقد بلغت نسبتهم ١٤% من أفراد العينة.

٣- المنعزلون تماماً أو المستسلمون للوحدة ، وهم أولئك الذين يشعرون بالوحدة واليأس، وقد بلغت نسبتهم ١٢% من أفراد العينة .

٤- الذين يشعرون بالوحدة بشكل مؤقت ودورى، وقد بلغت نسبتهم ١٥% من أفراد العينة. وقد وجدت de Jong-Gierveld وزملاؤها (١٩٨٢) فى المقياس الأصلى متعدد الأبعاد تسع عبارات تشكل مقياس الحرمان deprivation ترتبط ارتباطاً دالاً بالتقدير الذاتى لأفراد العينة عن مدى شعورهم بالوحدة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٦ وهى نسبة دالة عند ٠,٠٠١

ونظراً لأن هذا المقياس الذى يقيس الوحدة والمكون من تسع عبارات والمسمى بالحرمان من المشاعر يقيس بصفة أساسية المشاعر الحادة للوحدة فقد أرادت معدتها المقياس الحالى أن تطورا مقياساً للوحدة يتسم بما يلى :

١- يعين المشاعر الأقل حدة المتعلقة بالوحدة إضافة إلى المشاعر الحادة.

٢- يتكون من عبارات سالبة وأخرى موجبة.

٣- يمثل متصلاً كامناً للحرمان.

وكان هدفهما على وجه الخصوص هو بناء مقياس يتألف تقريباً من عشر عبارات نصفها فى اتجاه الحرمان الإجتماعى أو العزلة والنصف الآخر فى الاتجاه الإيجابى، وهو ما يطابق محكات مقياس راسك Rasch فى تناوله للفئات الفرعية المختلفة المتضمنة فى الدراسات السابقة . ومن الجدير بالذكر أن نموذج راسك فى القياس قد تم تصميمه من عبارات ثنائية من المفترض أن تعكس متغيراً متصلاً يتسم بالكُمون كما كان هناك هدف ثانوى يتمثل فى تحديد ما إذا كانت المقاييس الفرعية المختلفة تطابق محكات راسك Rasch أم لا بحيث يمكنها قياس أبعاد متصلة كامنة.

وتعتبر العبارات الثمانية والعشرين التى قامت المؤلفتان بوضعها والتى تشكل فى مجملها المقياس الحالى (علماً بأننا قد قمنا بإضافة العبارتين رقم ١٦، ١٧ وقد أظهرتا تشبيعات دالة على المقياس الفرعى الرابع L4 كما يتضح من نتائج التحليل العاملى) تعتبر جزءاً من إستبيان تتبعى تم تطبيقه على عينة كبيرة ممثلة للمراهقين الهولنديين ضمت ١٢٣٠ مراهقاً من الجنسين وذلك فى عامى ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ وقد اختبر نصف هذه العبارات لإجراء التحليلات الخاصة ببناء المقياس ، أما نصفها الآخر فقد تم تحييته جانباً بغرض التأكد من صدق الاختبار.

ويوجد أمام كل عبارة خمسة إختيارات هي (أوافق بشدة - أوافق بدرجة كبيرة - أوافق إلى حد ما - أرفض بدرجة كبيرة - أرفض بشدة) يختار المفحوص أحدها فقط ، كما أنه يمكن الإجابة على هذا المقياس باستخدام النموذج (نعم - لا) وهو ما يعرف بنمط ليكرت Likert في الإستجابة وقد تم تسجيل الدرجات بحيث تخصص للبدائل الثلاثة الأولى درجة واحدة ، أما البديلان الآخران فيخصص لهما صفراً . وعند إجراء التحليل العاُملى على الدرجات المسجلة إتضح أن الجذر الكامن الأول كان أكبر بكثير من الثانى أو ما يليه من جذور كامنة وهو ما يعبر عن وجود بعد واحد فقط مما يدل على أنها تنسب إلى بعد واحد Unidimensionality وبالتالي لم تطابق القائمة الكلية للعبارات محكات راسك Rasch مما جعل المؤلفان تجريبان أنواعاً مختلفة من التحليلات للعبارات بغرض التوصل إلى قائمة فرعية مناسبة وقد بقيت بالقائمة النهائية بعد هذا الإختبار إحدى عشرة عبارة فقط. وقد عمل التأكد من وجود خصائص نموذج راسك Rasch فى نصف العبارات التى تمت تحييتها جانباً لهذا الغرض إلى تدعيم أحادية البعد بالنسبة للمقياس.

وتؤكد نتائج التحليل العاُملى التى أجريت على العبارات الإحدى عشرة أنها تقيس بعداً واحداً للوحدة ، ولكنه يتأثر ببعد منهجى ثانٍ تسيّر فيه العبارات الإيجابية فى إتجاه معين وتسيّر العبارات السلبية فى الإتجاه الآخر . وقد كان ذلك نتيجة لا يمكن تجنبها إثر تضمن المقياس لكلا النوعين من العبارات . وبالتالي فإن المقاييس الفرعية المتضمنة فى القائمة النهائية تطابق محكات راسك Rasch وبذلك فهي تقيس أبعاداً كامنة متماسكة ومترابطة منطقياً.

صدق وثبات الصورة الأجنبية للمقياس :

١- الثبات :

أوضحت نتائج الإتساق الداخلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس item - total Correlations تتراوح بين ٠,٢٨ - ٠,٦٢ وهى قيم دالة إحصائياً وفيما يتعلق بنتائج إعادة الإختبار فقد تكررت معدتا المقياس الحالى أن معدل الثبات دال إحصائياً على الرغم من أنهما لم تذكر شيئا يتعلق بذلك .

٢- الصدق :

أوضحت النتائج الخاصة بالصدق التلازمي وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات الأفراد في المقياس الحالي وبين درجاتهم في المحكات الخارجية المستخدمة . فقد تم استخدام مقياس مشابه -ليس مطابقاً- لمقياس راسك Rasch كمتغير تابع في تحليل مؤشرات الوحدة بطريقة ليزرال Lisrel كما أنه يرتبط بشكل دال بمتغيرات نظرية مقبولة كأن يكون الفرد بلا شريك وأن يكون غير راض عما يقيمه من علاقات أو مستاء منها . وقد تم استخدام مقياس راسك Rasch ذاته في دراستين عن الصداقة والوحدة (de Jong - Gierveld & van Tilburg, 1987) . وإعتماداً على الطريقة الثنائية لتقدير الدرجات الخاصة بالعبارات والتي تتراوح بين صفر- ١١ درجة حصل الأفراد بين ٤-٤,٤ درجات ، كما حصل أولئك الذين كان لهم شركاء لكنهم غير حميمين (ن=٤٣٢) على متوسط درجات يتراوح بين ٢,٩-٣,٣ درجة ، في حين حصل أولئك الذين كان لهم شركاء حميمون على متوسط درجات يتراوح بين ١,٩-٢,١ درجة. وكان أثر مساندة الشريك على مقياس الوحدة الذي أعدته راسك المسمى - Rasch Scale Loneliness ذا دلالة عالية في كلتا الدراستين . هذا وقد تم استخدام شئ مشابه للمقاييس الفرعية المتضمنة في المقياس الحالي وذلك في دراسة de Jong-Gierveld & Raadschelders (١٩٨٢) وذلك لتحديد أنماط الأفراد ، وإرتبطت الأنماط الناتجة إرتباطاً دالاً بمقاييس الكبت وتقدير الذات .

وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة أبعاد تنسب عليها عبارات هذا المقياس تمثل في مجملها المقاييس الفرعية المتضمنة والتي تقيس المشاعر الحادة للوحدة ، والعزلة في المواقف المشككة كالهجر أو تهتك العلاقات ، والوحدة الناتجة عن فقد الصلابة ، وحب الإختلاط بالآخرين ، وإقامة علاقات ذات مغزى وهدف (١٥ : ٢٦٢-٢٦٦).

الصورة العربية للمقياس :

أعدت هذا المقياس في الأصل دي يونج - جير فيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) - de Jong Gierveld & van Tilburg وذلك لقياس العزلة الاجتماعية وفقاً لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة ، ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين ، وانخفاض معدل تواصلهم معهم . ويتألف هذا المقياس من ثلاثين عبارة يوجد أمام كل منها خمسة إختيارات هي (موافق بشدة - موافق بدرجة معقولة - متردد - أرفض إلى حد ما - أرفض تماماً) تأخذ الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي بإستثناء العبارات التي تحمل أرقام (١ - ٥ - ٧ - ١٦ - ١٩ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٠) فتتبع عكس هذا التدرج ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر - ١٢٠) ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية ، والعكس صحيح .

صدق وثبات الصورة العربية للمقياس :

١- الثبات :

بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على عينة من طلاب الجامعة ($n = 48$) بلغ ٠,٨٦٤ وباستخدام معادلة $K R - 20$ بلغ ٠,٧٣٧ وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠,٨١٢ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٥٦ وهي جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١ وتوضح نتائج الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تتراوح بين ٠,٣٥ - ٠,٩٣ (جدول ١) وهي أيضاً نسب دالة إحصائياً حيث قيمة (r) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٨٨ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٧٢ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة .

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

لمقياس العزلة الاجتماعية

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠,٦٢	٦	٠,٧١	١١	٠,٥٤	١٦	٠,٣٩	٢١	٠,٤٦	٢٦	٠,٧٥
٤	٠,٧٣	٧	٠,٧٤	١٢	٠,٩٣	١٧	٠,٨٤	٢٢	٠,٣٥	٢٧	٠,٦١
٢	٠,٩١	٨	٠,٨٦	١٣	٠,٣٧	١٨	٠,٦٣	٢٣	٠,٥١	٢٨	٠,٣٥
٣	٠,٤٧	٩	٠,٧٣	١٤	٠,٦٦	١٩	٠,٣٨	٢٤	٠,٣٥	٢٩	٠,٧٨
٥	٠,٤٥	١٠	٠,٤٧	١٥	٠,٥٢	٢٠	٠,٥٩	٢٥	٠,٥٣	٣٠	٠,٨١

٢- الصدق:

دلت نتائج الصدق التلازمي على وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ٤٨) في المقياس الحالي وبين درجاتهم في مقياس الوحدة النفسية الذي أعده إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) (٢) بلغت نسبته ٠,٧٠٢ ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية ، وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازلياً تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن = ٢٤ ، م = ٧٥,٣ ، ع = ٩,٠٣) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠% الأدنى (ن = ٢٤ ، م = ٤٤,٦ ، ع = ٩,٧٢) بلغت قيمة ت (١١,١٢) وهي نسبة دالة عند ٠,٠١

وأوضحت نتائج الصدق العاملي وجود خمسة عوامل تتشعب عليها عبارات المقياس وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي علماً بأن قيمة (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين ٠,٢١ - ٠,٨٢ وقد تمت تسمية هذه العوامل:

- ١- الحرمان الشديد : وتتشعب عليه العبارات ٢٨-٢٣-٢١-١٧-١٥-١٢-٦
 - ٢- مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة : وتتشعب عليه العبارات ٣-٤-٩-١٤-٢٠-٢٢-٢٤
 - ٣- فقد الصحبة : وتتشعب عليه العبارات ٢-٨-١١-١٨-٢٩
 - ٤- الاختلاط بالآخرين : وتتشعب عليه العبارات ٥-١٣-١٦-٢٥-٢٧
 - ٥- إقامة علاقات ذات مغزى وهدف : وتتشعب عليه العبارات ١-٧-١٠-١٩-٢٦
- ٣٠ -

جدول (٢) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لبنود مقياس العزلة الاجتماعية
قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	قبل التدوير					بعد التدوير					قيم الشيوع
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
١	٠,٤١	٠,٠٦	٠,٣٨	٠,١٤	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٣	٠,٢٩	٠,١٦	٠,٥٠	٠,٥٥
٢	٠,٣٨	٠,١١	٠,٣٩	٠,١٣	٠,١٥	٠,٢٦	٠,١٩	٠,٤٧	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٢٥
٣	٠,٣٧	٠,٤٨	٠,٣١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٥٣	٠,١٠	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٤٧
٤	٠,٢٦	٠,٥٢	٠,٤٣	٠,١٤	٠,١٨	٠,١٥	٠,٦٨	٠,٢١	٠,١٣	٠,١٧	٠,٥٨
٥	٠,٢٨	٠,٠٥	٠,٢٧	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٥٧	٠,١٠	٠,٤٠
٦	٠,٦٥	٠,١٧	٠,٣٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٦٢
٧	٠,٢٨	٠,٠٩	٠,١٥	٠,١٧	٠,٤٩	٠,٢٩	٠,٠٣	٠,٢٤	٠,١١	٠,٤٦	٠,٣٧
٨	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٧	٠,١٦	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٢١	٠,٦٨	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٥٣
٩	٠,٤٠	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٥٦	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٤٣
١٠	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٣٠	٠,٠٢	٠,٤٢	٠,٢٣	٠,٢٠	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٤٣	٠,٣٩
١١	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٤٨	٠,١٤	٠,٠٧	٠,٢٥
١٢	٠,٥٣	٠,٤٢	٠,٣٥	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٦٨	٠,١٤	٠,٢٧	٠,١٣	٠,١٩	٠,٦٢
١٣	٠,٣٩	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٤٥	٠,١٤	٠,١٢	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٦٢	٠,٠٣	٠,٤١
١٤	٠,٥٥	٠,٣٦	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٣٥	٠,٥١	٠,٢٠	٠,١٤	٠,١٥	٠,٤٧
١٥	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٢٨	٠,١٥	٠,١٧	٠,٤٧	٠,١٥	٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٣٧
١٦	٠,٣٩	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٤٢	٠,٠٥	٠,٢٦	٠,١٩	٠,١٠	٠,٤٨	٠,٠٤	٠,٢٥
١٧	٠,٥٤	٠,٤١	٠,٣٠	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٦٩	٠,٢٨	٠,٢١	٠,١٨	٠,٠٥	٠,٦٣
١٨	٠,٣٨	٠,٤٢	٠,٥٥	٠,٢٩	١٤	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٦٤	٠,١٩	٠,٢١	٠,٧٤
١٩	٠,٣٥	٠,١٥	٠,٢٢	٠,١١	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٠٨	٠,٤٣	٠,٣٥
٢٠	٠,٢٨	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,٠٨	٠,٣٨
٢١	٠,٤٤	٠,٣٢	٠,٢٩	٠,٢٠	٠,١٤	٠,٥٤	٠,٢٧	٠,١٨	٠,١٩	٠,١٠	٠,٤٤
٢٢	٠,٤٠	٠,٥١	٠,٠٤	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٢٩	٠,٥٥	٠,٢١	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٤٥
٢٣	٠,٥٢	٠,٣٥	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٤	٠,٦٤	٠,١١	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٨	٠,٤٧
٢٤	٠,٤١	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٣٧	٠,٥١	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٥٢
٢٥	٠,٢٨	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٤٩	٠,٠٥	٠,١٢	٠,١١	٠,٢٩	٠,٤٨	٠,٠٥	٠,٣٦
٢٦	٠,٢٣	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٤٢	٠,٤٩	٠,٢١	٠,١٠	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٦٩	٠,٥٦
٢٧	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,٢٣	٠,٣٩	٠,٠٨	٠,٢٤	٠,٢١	٠,١٠	٠,٥١	٠,٠٧	٠,٣٧
٢٨	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٩	٠,٥٦	٠,١١	٠,١٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٣٩
٢٩	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٤١	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٢	٠,٤٥	٠,٢١	٠,٠٦	٠,٣٦
٣٠	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٣١	٠,٤٤	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,٤٤	٠,٣٦
المتوسط	٤,٧٦	٢,٩٩	٢,٤٩	١,٧٣	١,٥٤	٤,٢٦	٢,٨٥	٢,٤٣	١,٩٦	١,٧٤	١٣,٢٤
نسبة التباين	١٥,٨٧	٩,٩٧	٨,٣٠	٥,٧٧	٥,١٣	١٤,٢٠	٩,٥٠	٨,١٠	٦,٥٣	٥,٨٠	٤٤,١٣

جدول (٣) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس العزلة الاجتماعية
على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبرة	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١					٠,٥٠
٢			٠,٤٧		
٣	٠,٣٨	٠,٥٣			
٤		٠,٦٨			
٥				٠,٥٧	
٦	٠,٧٢				
٧					٠,٤٦
٨			٠,٦٨		
٩		٠,٥٦			
١٠					٠,٤٣
١١			٠,٤٨		
١٢	٠,٦٨				
١٣				٠,٦٢	
١٤	٠,٣٥	٠,٥١			
١٥	٠,٤٧				
١٦				٠,٤٨	
١٧	٠,٦٩				
١٨	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٦٤		
١٩					٠,٤٣
٢٠		٠,٤٣			
٢١	٠,٥٤				
٢٢		٠,٥٥			
٢٣	٠,٦٤				
٢٤	٠,٣٧	٠,٥١			
٢٥				٠,٤٨	
٢٦					٠,٦٩
٢٧				٠,٥١	
٢٨	٠,٥٦				
٢٩			٠,٤٥		
٣٠					٠,٤٤

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق مناسبة يمكن الاعتماد بها

المعايير :

إشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة من طلاب جامعة الزقازيق قوامها ٧١٢ طالباً من الجنسين وقد تم استخدام أكثر من أسلوب لحساب المعايير كالتالى :

١- الإعشاريات :

تم استخدام الإعشاريات لحساب المعايير وتقسّم الإعشاريات التوزيع التكرارى إلى ما هو أكبر من وما هو أقل من حد فاصل معين ، وهى بذلك تحدد مستويات متدرجة للبيانات الرقمية التى يشتمل عليها التوزيع ، وتصلح هذه الطريقة إلى حد كبير فى تحديد مستويات ومعايير الأفراد فى أى اختبار .

وتوضح الجداول التالية التوزيع التكرارى لفئات درجات أفراد العينة والإعشاريات والنقط الإعشارية من الدرجات الخام لأفراد العينة التى طبق عليها المقياس.

جدول (٤) التوزيع التكرارى لفئات درجات أفراد العينة

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
٢١-١١	٢١,٥-١٠,٥	٢٣	٢٣
٣٢-٢٢	٣٢,٥-٢١,٥	٥٢	٧٥
٤٣-٣٣	٤٣,٥-٣٢,٥	٨٥	١٦٠
٥٤-٤٤	٥٤,٥-٤٣,٥	١٠١	٢٦١
٦٥-٥٥	٦٥,٥-٥٤,٥	١٤٢	٤٠٣
٧٦-٦٦	٧٦,٥-٦٥,٥	١٢٣	٥٢٦
٨٧-٧٧	٨٧,٥-٧٦,٥	٨٤	٦١٠
٩٨-٨٨	٩٨,٥-٨٧,٥	٦٩	٦٧٩
١٠٩-٩٩	١٠٩,٥-٩٨,٥	٣٣	٧١٢

جدول (٥) الإحصاريات والنقط الإحصائية وفروق النقط الإحصائية
من الدرجات الخام لأفراد العينة

الإحصاريات	النقط الإحصائية	التقريب	فروق النقط الإحصائية	التقريب
الأول	٣١,٧٠	٣٢		
الثاني	٤١,٢٢	٤١	٩,٥٢	١٠
الثالث	٤٩,٣٤	٤٩	٨,١٢	٨
الرابع	٥٦,٣٤	٥٦	٧	٧
الخامس	٦١,٨٦	٦٢	٥,٥٢	٦
السادس	٦٧,٦٦	٦٨	٥,٨٠	٦
السابع	٧٤,٠٣	٧٤	٦,٣٧	٦
الثامن	٨٢,٢١	٨٢	٨,١٨	٨
التاسع	٩٢,٤١	٩٢	١٠,٢٠	١٠

وهكذا يتضح لنا أن فروق النقط الإحصائية تقل بالقرب من مناطق تركيز التوزيع التكراري وتزداد بالقرب من المناطق التي يتخفف فيها هذا التوزيع من أغلب تكراره . أى أن الفروق الفردية تزداد حساسيتها بالقرب من المناطق الوسطى وتضع هذه الحساسية بالقرب من المناطق المتطرفة (فؤاد البهي ١٩٧٩) .

٢- المعايير التائية :

كذلك فقد تم استخدام الدرجات التائية T scores أو ما يعرف بالدرجات المعيارية derived standard Scores كوسيلة أخرى لحساب المعايير من الدرجات الخام Raw scores لأفراد العينة (فؤاد البهي ١٩٧٩) .

ويوضح الجدول التالي الدرجات الخام لأفراد العينة ومقابلاتها اتائية أو المعيارية المعدلة.

جدول (٦) المعايير الثانية لمقياس العزلة الاجتماعية

[illegible]

المراجع

- ١- إبراهيم قشقوش : مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٩.
- ٢- _____ : خبرة الإحساس بالوحدة النفسية
قطر، حولة كلية التربية جامعة قطر ١٩٨٣ ، ع ٢، ص ص ١٨٧-٢١٨.
- ٣- باربرا إنجلر: مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد دليم ، الطائف، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٩٩١.
- ٤- سيمون عبد الحميد متولى : علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، دراسة سيكومترية ودينامية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٥.
- ٥- عادل عبد الله محمد: بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٧ ، ع ٢٩ .
- ٦- عادل عز الدين الأشول وآخرون: التغيير الاجتماعي وإغتراب شباب الجامعة . القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي ١٩٨٥.
- ٧- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية . القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٦.
- ٨- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي. ط٢- القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٨١
- ٩- _____ : علم النفس الإحصائي وقياس العقل
البشرى . ط٣- القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٧٩
- ١٠- _____ : الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم
الإنسانية الأخرى . ط١ - القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٥٨.
- ١١- هول ولندزي: نظريات الشخصية مترجمة أحمد فرج وآخرين . القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٦٩.

12. Boivin, Michel et. al. ; The roles of social Withdrawal ,peer rejection, and victimization by peers in predecting loneliness and depressed mood in childhood Development and psychopathology, 1995, 7,4.
13. de Jong - Gierveld, J. ; Developing and testing a model of loneliness. Journal of personality and Social psychology 1982,53,1,119,128.
14. de Jong- Gierveld, j.&van Tilburg, T.;Manual of the loneliness Scale Vrije Universiteit Amsterdam Koningslaan 22-24,1075 AD Amsterdam, The Netherlands,1990
15. _____: A Rasch-Type Loneliness schale.In J.P.Robinson et.al.(eds) ; Measures of personality and Social psychological Attitudes.Vol.I. San Diego, California, Academic Press,Inc.,1991.
16. Mueller, Edward ; Toddlers' Peer relations: Shared meaning and Semantics. In W.Damon (ed.); Child Development Today and Tomorrow . San Francisco; Jossey- Bass Inc., Publishers, 1989
17. Shaver, Phillip R.& Brennan, Kelly A.; Measures of depression and loneliness In J.P- Robinson et. al. (eds.); Measures of personality and Social Psychological Attitudes. Vol. I. San Diego, California , Academic Press, Inc., 1991.

فهرس

٥	- مقدمة
٨	- قياس العزلة الإجتماعية
٩	- الصورة الأجنبية للمقياس
١١	- صدق وثبات الصورة الأجنبية للمقياس
١١	١- الثبات
١٢	٢- الصدق
١٣	- الصورة العربية للمقياس
١٣	- صدق وثبات الصورة العربية للمقياس
١٣	١- الثبات
١٤	٢- الصدق
١٧	- المعايير
١٧	١- الإعشاريات
١٨	٢- المعايير الثنائية
٢٠	- المراجع

مقياس العزلة الإجتماعية

إعداد : دى يونج - جيرفيلد وفان تيلبورج

de Jong - Gierveld & van Tilburg

ترجمة وتعريب : د . علاء عبدالله محمد

كلية التربية جامعة الزقازيق

فيما يلي مجموعة من العبارات ، نرجو منك أن تقرأها جيداً وتضع علامة (√) واحدة فقط أمام كل عبارة منها وذلك في الخانة التي ترى أنها تتفق مع وجهة نظرك . كما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم أن تعبر العلامات التي تضعها أمام العبارات بصدق عن وجهة نظرك .

ونشكر لك حسن التعاون معنا ،

الإسم : الجنس :
السن : الترتيب الميلادي :
كلية/معهد/مدرسة : السنة الدراسية والتخصص :

م	العبارة	موافق بشدة	موافق بدرجة معتدلة	متردد	أرفض إلى حد ما	أرفض تماما
١٦	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات والآراء .					
١٧	أشعر كئيب أعيش في فراغ إجتماعي دون وجود أي إنسان من حولي .					
١٨	أشعر بالتجاهل من جيراني .					
١٩	يمكنني الإعتماد على عدد كبير من الأفراد اعتماداً كلياً في تصريف أموري .					
٢٠	أشعر بأنني سجين في منزلي					
٢١	ليس لدى في الواقع أي أصدقاء حقيقيين بمعنى الكلمة.					
٢٢	لا يوجد سوى القليلون فقط هم الذين يتحملون المشقة من أجلي .					
٢٣	لم أعد أتوقع أن أنال أي اهتمام حتى من أفراد أسرتي.					
٢٤	لا أجد أشخاصا مخلصين من حولي .					
٢٥	عادة ما يوجد شخص ما قريب مني يمكنني أن أتحدث معه عن مشاكل اليومية .					
٢٦	هناك العديد من الأفراد يمكنني اللجوء اليهم وطلب مساعدتهم إذا ما صادفتني أي مشكلة .					
٢٧	يرى الكثيرون أن أسلوبى في التعامل غير مريح بالنسبة لهم مما يجعلهم يبتعدون عني .					
٢٨	لا أجد في الواقع الشخص المناسب الذى أرغب أن يشاركني أفراحي وأحزاني .					
٢٩	أعرف أن دائرة معارفى وأصحابى محدودة للغاية .					
٣٠	أشعر أنني قريب من عدد كبير من الأفراد					

45
16
8

Bibliotheca Alexandrina



0421242